معنوي بالجسد تشبه الاتصال في الحقيقة بل هو اشد اتصالا من حال
النوم وقد مثل بعضهم بالشمس وشعاعها في الارض وبهذا
الاتصال يعرف الميت زائره ويرد عليه السلام ويسمع كلامه
ويتألم لسكانه المذكورة وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كلم اصحاب
القليب القتلى يوم بدر وقال ما انتم باسمع لما اقول منهم واما
انكار عائشة وتمسكها بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور
فاجيب عنه بان معنى ذلك لا تسمعهم سماعا ينفعهم
او لا تسمعهم الا ان يشاء الله قال السهيلي واذا جاز
ان يكونوا في تلك الحال عالمين بعينهم كما قالت عائشة جاز
ان يكونوا سامعين اما باذان رؤوسهم كما هو قول
الجمهور او باذان الروح على رأي من يوجه السماع
الى الروح من غير رجوع الى الجسد واما الآية فانها
كقوله تعالى افانت تسمع الصم او تهدي العمي ان الله يسمع
ويهدي قال القرطبي روي من حديث ابن لهيعة عن بكير
بن الاشج عن القسم بن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته
فهل يجوز ان يكون الميت يطلع على احوال الاحياء واهله
ما يؤذيه في ~~بيته فهل يجوز ان يكون الميت~~ بلطيفة يحدثها
الله لهم من ذلك سلع او علامة او دليل او ما شاء
الله وهو القادر على ما يشاء وروي عن عروة قال
وقع رجل في علي كرم الله وجهه في الجنة عند عمر بن الخطاب
فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبحك الله لقد اذيت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قبره واما السؤال
عن كون الارواح ملازمة لافنية القبور او انها
تحضر وقتا دون وقت وما الوقت الذي تحضر فيه
وما الحكمة في ذلك فاعلم ان

عن ذلك

عن ذلك انه اختلف فيه بسبب ما وقع في الاحاديث في بعض مقرها
فقال مالك بلغني ان الارواح ترسل مرسلة تذهب حيث شاءت
وقال احمد ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار
قال ابن منده وقالت طائفة من الصحابة والتابعين ان
ارواح المؤمنين عند الله عز وجل ولم يزيدوا على ذلك
وروي عن جماعة من الصحابة والتابعين ان ارواح المؤمنين
بالجابية وارواح الكفار ببئر برهوت وهي بئر بحضرموت
وقالت طائفة ارواح المؤمنين عن يمين آدم وارواح الكفار
عن شماله وقال ابو عمر بن عبد البر ارواح الشهداء في
الجنة وارواح عامة المؤمنين على افنية قبورهم قال وهذا
اصح ما قيل واحاديث السؤال وعرض المقعد وعذاب
القبر ونعيمه وزيارة القبور والسلام وخطابها مخاطبة
العاقل الحاضر تدل على ذلك قال ابن القيم وهذا القول ان
اريد به انها ملازمة للقبور لا تفارقها فهو خطأ ترده
الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح
في القبر ولا على فنائه بل على ان لها اتصالا به يصح ان يعرض
عليها مقعدها فان للروح شأنا آخر فتكون في الرفيق
الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم على صاحبها
رد عليه السلام وهي في مكانها هناك ثم اطال في الاستدلال
الى ان قال وانما يستغرب هذا لكون الشاهد الدنيوي
ليس فيه ما يشابه هذا وامور البرزخ والآخرة على نمط
غير مألوف في الدنيا انتهى قال ابن القيم بعد نقل الاقوال
ولا يحكم على قول من هذه الاقوال بعينه في الصحة ولا
في غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة
في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين
الادلة فان كلا منها وارد على فريق من الناس بحسب
درجاتهم في السعادة والشقاوة فمنها ارواح في
اعلى عليين في الملأ الاعلى وهم الانبياء وهم متفاوتون
في منازلهم كما رآهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم